الأمم المتحدة

A/HRC/18/AC.3/2

الجمعية العامة

Distr.: General
21 January 2011
Arabic
Original: English

مجلس حقوق الإنسان
الدورة الثامنة عشرة
فريق الخبراء العامل المعني بالمنحدرين من أصل أفريقي
الدورة العاشرة
جنيف، ٢٨ آذار/مارس – ١ نيسان/أبريل ٢٠١١
البند ٨ من جدول الأعمال المؤقت
مناقشة مواضيعية بشأن حالة المنحدرين من أصل أفريقي

مذكرة من الأمانة*

١- اعتمد المؤتمر العالمي لمكافحة العنصرية والتمييز العنصري وكره الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب، المعقود في ديربان بجنوب أفريقيا في الفترة من ٣١ آب/أغسطس إلى ٨ أيلول/سبتمبر ٢٠٠١، إعلان وبرنامج عمل ديربان اللذين تضمنا توصيات ترمي إلى تعزيز الإطار الدولي لحقوق الإنسان من أجل مكافحة العنصرية والتمييز العنصري وكره الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب.

٢- وأنشأت لجنة حقوق الإنسان، بقرارها ٦٨/٢٠٠٢، فريق الخبراء العامل المعني بالمنحدرين من أصل أفريقي. وأعادت اللجنة، بقرارها ٣٠/٢٠٠٣، صياغة الفقرة ٨(د) من القرار ٦٨/٢٠٠٢ ووسعت ولاية الفريق العامل. وقرر مجلس حقوق الإنسان، في قراره ١٤/٩، تمديد ولاية فريق الخبراء العامل المعني بالمنحدرين من أصل أفريقي لمدة ثلاث سنوات أخرى. وتتمثل الولاية فيما يلي:

(أ) دراسة مشاكل التمييز العنصري التي يواجهها المنحدرون من أصل أفريقي ممن يعيشون في الشتات، والقيام لهذه الغاية بجمع كل المعلومات ذات الصلة من الحكومات والمنظمات غير الحكومية وغيرها من المصادر ذات الصلة، بما في ذلك عن طريق عقد اجتماعات عامة معها؛

* تأخّر تقديم هذه الوثيقة.

الرجاء إعادة الاستعمال

(ب) اقتراح تدابير لضمان وصول المنحدرين من أصل أفريقي إلى نظام العدالة على نحو كامل وفعال؛

(ج) تقديم توصيات بشأن وضع تدابير فعالة للقضاء على التنميط العنصري للمنحدرين من أصل أفريقي وتطبيق هذه التدابير وإنفاذها؛

(د) وضع مقترحات بشأن القضاء على التمييز العنصري ضد الأفارقة والمنحدرين من أصل أفريقي في جميع أنحاء العالم؛

(هـ) معالجة جميع القضايا الواردة في إعلان وبرنامج عمل ديربان فيما يتعلق برفاه الأفارقة والمنحدرين من أصل أفريقي؛

(و) وضع مقترحات للآجال القصير والمتوسط والطويل للقضاء على التمييز العنصري ضد المنحدرين من أصل أفريقي، مع مراعاة ضرورة التعاون الوثيق مع المؤسسات الدولية والإنمائية ومع الوكالات المتخصصة التابعة لمنظومة الأمم المتحدة من أجل تعزيز حقوق الإنسان للمنحدرين من أصل أفريقي عن طريق الاضطلاع بعدة أنشطة منها ما يلي:

'١' تحسين حالة حقوق الإنسان للمنحدرين من أصل أفريقي بتوجيه اهتمام خاص لاحتياجاتهم، بوسائل منها إعداد برامج عمل محددة؛

'٢' وضع مشاريع خاصة، بالتعاون مع المنحدرين من أصل أفريقي، لدعم مبادراتهم على مستوى المجتمعات المحلية ولتيسير تبادل المعلومات والدراية التقنية بين هؤلاء السكان والخبراء في هذه المجالات؛

'٣' الاتصال بالمؤسسات المالية والإنمائية والبرامج التنفيذية والوكالات المتخصصة التابعة لمنظومة الأمم المتحدة بغية الإسهام في البرامج الإنمائية الموجهة إلى المنحدرين من أصل أفريقي، عن طريق تخصيص استثمارات إضافية لنُظُم الرعاية الصحية، والتعليم، والإسكان، والكهرباء، ومياه الشرب، وتدابير مراقبة البيئة، وتعزيز تكافؤ فرص العمل، وغير ذلك من التدابير والاستراتيجيات الإيجابية أو الفعالة في إطار حقوق الإنسان.

٣- وقرر الفريق العامل، في دورتيه الأولى والثانية، التوصية بأن يُعالج في دوراته التالية مواضيع محددة تتصل بحالة المنحدرين من أصل أفريقي (E/CN.4/2003/21). ورأى الفريق العامل أن هذا النهج سيتيح للخبراء المدعوين الذين سيبحثون مواضيع مختارة فرصة للمساهمة في المناقشات التي ستجرى في الدورات وإثرائها، وسيفضي إلى صياغة تدابير وتوصيات موجهة إلى لجنة حقوق الإنسان. واتبع الفريق العامل هذه المنهجية في دوراته الثالثة والرابعة والخامسة والسادسة. واتبع الفريق العامل في دورته السابعة منهجية مماثلة، لكنه قام بتحليل الملاحظات والاستنتاجات المعتمدة في دوراته السابقة بهدف استخلاص وصياغة مساهمته في أعمال اللجنة التحضيرية لمؤتمر استعراض نتائج ديربان. واستعرض الفريق العامل، في دورته

الثامنة، العمل المنجز في الدورات السابقة والمنهجيات المتبعة وقام بتحليل حالة الأطفال المنحدرين من أصل أفريقي. وفي الدورة التاسعة، بحث الفريق العامل موضوع التمييز الهيكلي من حيث تأثيره على المنحدرين من أصل أفريقي، بالإضافة إلى الأنشطة التي يمكن القيام بها للاحتفال بالسنة الدولية للمنحدرين من أصل أفريقي (٢٠١١).

٤- وأعلنت الجمعية العامة، في قرارها ١٦٩/٦٤ سنة ٢٠١١ السنة الدولية للمنحدرين من أصل أفريقي. والهدف من هذه السنة هو تعزيز الإجراءات الوطنية والتعاون الإقليمي والدولي من أجل تمتُّع المنحدرين من أصل أفريقي تمتُّعاً كاملاً بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والمدنية والسياسية، ومشاركتهم واندماجهم في جميع جوانب المجتمع السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وزيادة المعرفة بتراثهم وثقافتهم بما هما عليه من تنوُّع واحترامهما. وشجّعت الجمعية العامة، فيما شجّعت، الوكالات المتخصصة التابعة لمنظومة الأمم المتحدة على القيام، كل منها في حدود ولايته والموارد المتاحة له، بالإعداد للاحتفال بالسنة وتحديد ما يمكن اتخاذه من مبادرات من شأنها الإسهام في نجاح السنة. وعملاً بهذا القرار، سيسعى الفريق العامل، في دورته العاشرة، لوضع السنة في سياقها عن طريق مناقشة الحالة التي يواجهها حالياً المنحدرون من أصل أفريقي، والعمل الإيجابي لمكافحة التمييز ضد المنحدرين من أصل أفريقي، ومساهمة المنحدرين من أصل أفريقي في التنمية العالمية، وعدم إلمام الأشخاص المنحدرين من أصل أفريقي وسواهم بثقافة هؤلاء الأشخاص وتاريخهم وتقاليدهم، وصياغة استنتاجات وتوصيات في هذا الشأن.

٥- وستركِّز المناقشة المتعلقة بالحالة التي يواجهها حالياً المنحدرون من أصل أفريقي تركيزاً خاصاً على الحق في الغذاء وعلى معدلات الفقر. ويدعو مؤتمر القمة العالمي للأغذية والأهداف الإنمائية للألفية إلى تقليل الجوع والفقر المدقع، وهما مفهومان مترابطان، بمقدار النصف بحلول عام ٢٠١٥. وسيعاني عدد كبير من مجتمعات المنحدرين من أصل أفريقي من سوء التغذية وانعدام الأمن الغذائي ليس بسبب نقص الغذاء وإنما بسبب الفقر. وستدعو الحاجة في السنوات الخمس القادمة إلى اتخاذ التدابير للحد من الفقر والقضاء على الجوع الذي يؤثر في المنحدرين من أصل أفريقي.

٦- وهناك تسليم في إعلان وبرنامج عمل ديربان وفي الوثيقة الختامية لمؤتمر استعراض نتائج ديربان بأن العمل الإيجابي عنصر أساسي في النضال الدولي ضد العنصرية والتمييز العنصري. وفضلاً عن ذلك، فإن مفهوم التدابير الإيجابية مفهوم تُقره الاتفاقية الدولية للقضاء على جميع أشكال التمييز العنصري وقد تناولته لجنة القضاء على التمييز العنصري بمزيد من التفصيل في توصيتها العامة ٣٢. والهدف من التدابير الإيجابية هو تهيئة الظروف للجميع للمشاركة الفعالة في صنع القرار وإعمال الحقوق المدنية والثقافية والاقتصادية والسياسية والاجتماعية في جميع مجالات الحياة على أساس عدم التمييز. غير أن المنحدرين من أصل أفريقي كثيراً ما يواجهون معاملة تمييزية في مجالات مثل التوظيف والإسكان والتعليم والثقافة

والمشاركة في الحياة العامة. وقد نُفِّذت سياسات العمل الإيجابي في مختلف البلدان، وبخاصة فيما يتعلق بالتوظيف في القطاع العام والتعليم، وثبت أنها أداة فعالة، وضرورية في كثير من الأحيان، لتحقيق المساواة الفعلية للمنحدرين من أصل أفريقي في تلك المجالات.

٧- ولا تحظى مساهمة المنحدرين من أصل أفريقي في التنمية العالمية بالاعتراف في كثير من الأحيان. فهناك علماء واقتصاديون منحدرون من أصل أفريقي، مثل فيليب إيميغوالي الذي ساهم في اختراع الإنترنت، ولويس لاتيمر الذي ساعد في تطوير المصباح الكهربائي، والسير وليام أرثر لويس الذي وضع نظريات هامة بشأن التنمية الاقتصادية، أسهموا إسهاماً كبيراً في التقدم الاجتماعي والتنمية العالمية لكن أسماءهم ظلت غير معروفة على نطاق واسع في كثير من الأحيان.

٨- ويعود تاريخ المنحدرين من أصل أفريقي إلى تجارة الرقيق عبر المحيط الأطلسي والهجرة إلى القارة الأفريقية. والسكان المنحدرون من أصل أفريقي الذين يعيشون في جميع أنحاء العالم، وإن كانت غالبيتهم في أمريكا الشمالية وأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، هم خليط كبير من الإثنيات. وقد جلب أفارقة الشتات تقاليد من القارة الأفريقية وحافظوا عليها وأنتجوا ثقافات فريدة ودينامية. وساهم المنحدرون من أصل أفريقي في التنمية الثقافية لبلدانهم في مجالات مثل اللغة والموسيقى والأدب والفنون المرئية. غير أنه نتيجة لسنوات طويلة من العزل والتمييز العنصري، نمت تقاليد المنحدرين من أصل أفريقي وثقافتهم بصورة منفصلة في كثير من الأحيان ولا تزال المعرفة بها قليلة لدى قطاع كبير من السكان ولم تدرج في العديد من المناهج التعليمية.

٩- وسيناقش الفريق العامل الظواهر المذكورة آنفاً ويضع استنتاجات وتوصيات بهدف التصدي للتحديات الراهنة التي يواجهها المنحدرون من أصل أفريقي.